DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

Received at: 2023-03-05 Accepted 2023-04-08 Available online: 2023-04-30

دور المتاحف والمناطق الأثرية في تعزيز السياحة الثقافية في المنطقة الوسطى لإمارة الشارقة

The Role of Museums and Heritage Areas of Sharjah in Improving a Sustainable Cultural Tourism in the Emirate of Sharjah

مريم محمد الراشدي

كلية الهندسة ادارة حفظ التراث الثقافي

Mariam Mohamed Alrasdi

Architectural Engineering Master in Conservation Management of Cultural Heritage

U20105617@sharjah.ac.ae

عباس المعلم

رئيس قسم الهندسة المعمارية في جامعة الشارقة سابقا

Abbas Muallem

Dept. of Arch. Eng., College of Engineering, University of Sharjah

عماد مشتهى

رئيس قسم الهندسة المعمارية

Emad Mushtaha

Dept. of Arch. Eng., College of Engineering, University of Sharjah

الملخص:

تستهدف هذه الدراسة إبراز دور المناطق السياحية في إمارة الشارقة ورفع مستوى الوعي بالتراث الثقافي بين السكان، من خلال بيان الدور الذي تمثله في عملية التنمية الثقافية المستدامة، وعرض تأثيرها على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والكشف عن دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما يستهدف القسم التطبيقي من مقابلات واستبيانات الوصول إلى نتائج وتوصيات عملية يتم تقديمها للجهات المختصة للعمل بها على اعتبار أنها نتائج دراسة أكاديمية موثوقة. تم اعتماد أداة الاستبانة لفحص وعي السكان بالأماكن التراثية، تحتوي على ثلاثة متغيرات ديموغرافية و١٨ سؤالاً إذ تهدف هذه الأسئلة لدراسة آراء السكان في الأماكن التراثية ومدى وعيهم لأهميتها ولأهمية حمايتها، ومدى اهتمامهم بزيارتها والترويج لزيارتها ونشر ثقافة الاهتمام والاعتزاز بالتراث الوطني.

بلغ عدد أفراد العينة ٢٠٠ مشاركاً، وجاءت استنتاجات الدراسة لتُبيِّن أن الاهتمام بالمتاحف والمناطق التراثية وإقامة النشاطات الثقافية والتراثية يسهم في رفع المستوى الاقتصادي للبلد من خلال الدخل السياحي، وأن زيادة الوعي تجاه التراث بين السكان يساعد على حماية التراث والترويج له.

وخلصت الدراسة إلى توصيات مثل: وضع خطط لحماية المتاحف والمناطق الأثرية وتفعيل دور التعليم والإعلام في هذه المهمة، وتشجيع الناس على العمل ضمن مجال حماية التراث والتعريف به، بالإضافة إلى العمل على عقد شراكة بين شركات خاصة ومنظمات دولية غير ربحية.

الكلمات الداله: التراث الثقافي؛ متاحف الشارقة؛ التنمية الثقافية المستدامة؛ منطقة مليحة الأثرية؛ الوعي بالتراث.

Abstract:

This study aims to highlight the role of the tourist areas in the Emirate of Sharjah and raise the level of awareness of cultural heritage among the population, by clarifying the role they represent in the process of sustainable cultural development, presenting its impact on the economic, social and environmental dimensions, and revealing the role of museums in achieving sustainable development goals.. The questionnaire tool was adopted to examine the population's awareness of the heritage places. It contains three demographic variables and 18 questions. The number of the sample was 200 participants, and the conclusions of the study came that the interest in museums and heritage areas and the establishment of cultural and heritage activities contribute to raising the economic level of the country through tourism income, and that raising awareness about heritage among the population helps to protect and promote heritage.

The study concluded with recommendations such as developing plans to protect museums and archaeological areas, activating the role of education and the media in this task, encouraging people to work within the field of heritage protection and publicizing it, in addition to working on a partnership agreement between private companies and international non-profit organizations.

Keywords: cultural heritage, Sharjah museums, sustainable cultural development, Mleiha archaeological area, heritage awarenes

مقدمة

تُعد المناطق السياحية العريقة في إمارة الشارقة عامل جذب سياحي ولها دور لا يُستهان به في تحقيق عملية التنمية الثقافية المستدامة، التي تشكل جزءاً أساسياً من سياسة الإمارات المستقبلية[١]. ولا يمكن تجاهل تأثير المناطق السياحية الأثرية على الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فالمتاحف من أهم المؤسسات التي تحقق أهداف التنمية المستدامة لأنها ترسخ التراث الحضاري بكافة خصائصه وجوانبه وتضمن استمراريته للأجيال القادمة. وبحسب ما قاله[٢] فإن وجود المناطق التراثية والتاريخية المميزة، واهتمام حكومة الإمارات بإنشاء المتاحف والأنشطة المختلفة التراثية في سبيل جعل التراث الثقافي مستداماً قد جعل إمارة الشارقة تلعب وجهة مغرية للسائحين الثقافيين لزيارتها.

وبحسب تعريف السياحة الثقافية كما عرفها[٣] فهي رغبة الأشخاص بزيارة أماكن الآثار والمباني التاريخية والعناصر التراثية للاطلاع على ثقافات الشعوب، ويعلل البحث أهمية السياحة الثقافية على اعتبار أنها جزء من عملية التنمية المستدامة في كل بلد. ولا نغفل أهمية الوعي بالتراث الذي يعرفه[٤] أنه إدراك قيمة العناصر التراثية وثقافة المكان، أي الاهتمام بالتعرف على قصتها وتاريخها وأهميتها والحفاظ عليها من أي ضرر. إن وعي الشخص بقيمة شيء يجعله تلقائيًا يعتني به ويحافظ عليه. الخطوة الأولى في الحفاظ على أي شيء هي إدراك ومعرفة قيمة وأهمية هذا الشيء. إن حماية التراث ونشر الوعي بين الناس هي مهمة العديد من المؤسسات الحكومية التعليمية والثقافية. أمثلة على أنشطة التوعية مثل: انظر الحياجي[٥].

لهذا السبب وجدت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة أن العمل في هذا المجال وتطوير هذا القطاع سيكون له تأثير كبير على مستقبل الدولة. فشرعوا في وضع خطط التنمية والمشاريع الثقافية والترميم في جميع الأماكن التراثية في الإمارات بدءاً من إجراء قائمة بجميع الأماكن التاريخية، ثم إقامة مشاريع ونشاطات لتراث الإمارات، ومثال على أحد هذه المشاريع هو ما تناوله البحث كحالة الدراسة، وهو المشروع الذي أقيم في المليحة كمركز تراثي يضم معظم القطع الأثرية التي وجدت في منطقة مليحة في المقابر والورشات[٦]، و تولي الحكومة اهتمامًا كبيرًا وتكثف الجهود لبناء المتاحف وتنظيمها وفتحها لأن المتاحف هي أفضل مثال للتنمية الثقافية المستدامة، حيث يتم حفظ التراث للأجيال القادمة.

---

[١] سيبوغوارو، إسماعيل، "الثقافة قلب التنمية المستدامة"، *صحيفة الخليجي تايمز*، ٢٠٢٠م. تم الإطلاع تاريخ ٢٠٢١/٥/٢م

[٢] نسيمة، جميل، "السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر"، *رسالة ماجستير*، تخصص علوم الاتصال والإعلام، كلية العلوم الإجتماعيه/ جامعة وهران، ٢٠١٠م، ١٧.

[٣] الطائي، حارث خليف، "الحفظ الوقائي المستدام للأبنية التاريخية"، *رسالة ماجستير*، قسم العمارة، كلية الهندسه/ الجامعة التكنولوجية، ٢٠١٥م، ٦٧.

[٤] الحياجي، ياسر، "اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث. دراسه إستكشافيه مقارنه"، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، مج.١٧، ع.٢، الأردن، ٢٠١٦م، ٣٧.

[٥] الحياجي، *اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود*، ٤٤.

[٦] الجاسم، صباح عبود، *الهوية والثقافة: التراث الأثري في إمارة الشارقة*، الشارقة: مطبوعات هيئة الشارقة، ٢٠١٨م ، ٦٧

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

الوعي بالتراث هو إدراك ومعرفة قيمة الأماكن التراثية وتقدير ثقافة المكان، أي الاهتمام بالتعرف على قصتها وتاريخها وأهميتها والحفاظ عليها من أي ضرر[٧]. وبحسب[٨] هناك العديد من الأمثلة على أنشطة التوعية بالتراث مثل:

- تنظيم النشاطات والمهرجانات والمسرحيات والأفلام والندوات وغيرها.
- إقامة برامج ومشاريع وأنشطة مؤسسية للحفاظ على التراث الثقافي مثل الأنشطة في المدارس والمتاحف والمكتبات والجامعات.
- وضع خطة إعلامية شاملة لرفع الوعي بالتراث.
- تم توزيع استبيان إلكتروني بين السكان، لقياس مدى وعيهم واهتمامهم بتراث بلدهم. وتصنيف البيانات بين العمر والجنس ونوع التعليم والعمل، ثم تحليل نتائج الاستبيان لمعرفة مدى وعي الشعب بالتراث، ومدى فعالية خطط الحكومة في رفع الوعي بالتراث.

إن هدف البحث الرئيس هو تعزيز السياحة الثقافية في الإمارة، ورفع قيمة الوعي التراثي بين السكان للإسهام في الحفاظ على التراث، ومساعدة الجهات المختصة في جعل السكان مساهمين فعليين في حماية التراث[٩].

وعلي ضوء ما تقدم ، يتناول هذا البحث العديد من الفصول التي تتعلق بالسياحة الثقافية في الشارقة، وهي السياحة الثقافية، الاستدامة الثقافية، وأهم الأماكن التراثية والجهود الحكومية، وقياس لمدى وعي السكان بهذه المناطق التراثية، وأخيراً نتائج المشاريع، والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

١. أهمية البحث:

كان لا بد للإمارات أن تواكب الحضارة فصارت اليوم أبراجها العالية شاهدة على حضارة متقدمة، لكنها لم تنس يوماً أصول بلدها وحضارتها العريقة، فسعت بكل الجهود نحو الحفاظ على تراثها الثقافي وتعزيز السياحة الثقافية، فعملت على استغلال المناطق التراثية والأثرية في بلدها أفضل استغلال؛ وذلك للاعتزاز بالهوية الوطنية، وتعزيز قطاع السياحة[١٠]، وتعريف السكان المحليين بتراث بلدهم ورفع الوعي تجاه مناطق بلدهم الأثرية، ليسهموا بالارتقاء به. التراث الثقافي وتحسين حالة السياحة الثقافية. **وتكمن أهمية البحث التالي من خلال هذه النقاط[١١]:**

- تعداد لأهم المناطق التراثية في المنطقة الشرقية من الإمارات في الشارقة.
- توضيح أهمية التنمية المستدامة كعنصر رئيس في نمو المجتمعات.

---

[٧] الحياجي، *اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود*، ٣٨.

[٨] الحياجي، *اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود*،٤٣.

[٩] الجاسم، *الهوية والثقافة*، ٥٥.

[١٠] طه، يسرى،"دور المتاحف في التنمية الثقافية"، *صحيفة البلد نيوز*، القاهرة، ٢٠١٥م. (تم الإطلاع بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٠م).

[١١] نسيمه، *السياحة الثقافي تثمين التراث*، ٦،٧.

- بيان دور المتاحف في حفظ التراث وفي عملية التنمية الثقافية المستدامة.
- توضيح الجهود الحكومية لتعزيز واقع السياحة الثقافية.
- قام البحث باستطلاع تطبيقي على حالة التراث في منطقة الشارقة ومنطقة المليحة تحديداً، لمعاينة الجهود المبذولة.
- توضيح الأدوات والأساليب التي يمكن من خلالها زيادة وعي السكان بالتراث، وطرق قياس هذا الوعي عن طريق استبانة إلكترونية.
- التوصل لتوصيات يمكن من خلالها زيادة الوعي بالتراث واقتراحات حكومية وفردية للاهتمام بالتراث.

٢. أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث مايلي :

- تحليل عناصر ومقومات السياحة الثقافية من أماكن ومتاحف في إمارة الشارقة.
- دراسة وتحليل دور المتاحف في تعزيز عملية التنمية المستدامة في إمارة الشارقة.
- تحليل وتقييم للجهود الحكومية في عملية تعزيز السياحة الثقافية وعملية التنمية المستدامة.
- اختبار وتحليل وعي السكان بالتراث ومدى وعيهم بأهميته.

٣. إشكالية الدراسة:

إن غنى المنطقة الوسطى التي تتمثل بإمارة الشارقة بالمناطق التراثية والأثرية قد جعل منها منطقة تراثية بامتياز، فهي وجهة للسياحة الثقافية من جهة، ورمز لعراقة الإمارات من جهة أخرى. وانطلاقاً من سياسة الإمارات في الاستدامة، فقد صار إحياء المناطق التراثية والمتاحف هو أحد أهم أهداف التنمية المستدامة فمن خلالها يمكن ربط الماضي بالحاضر، من هنا جاءت أهمية الاهتمام بالمناطق التراثية وتفعيل دورها الثقافي بما يتناسب مع العصر الحديث، الذي تتغير فيه الواجهة الثقافية للمجتمع مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، فتصبح الأماكن التراثية منسية و محصورة بآفاق ضيقة من الأهمية إن لم يتم إدماجها مع النسيج الثقافي الحديث، وهنا يكمن التحدي بتطويع المتاحف والأماكن التراثية لجذب الجمهور إليها من جديد وتقوية العلاقة بينهما وخاصة مع الجيل الجديد من الشباب والأطفال.

فكيف يمكن للجهود الحكومية أن تقوم بإدماج المتاحف والمناطق التراثية ضمن عملية الاستدامة المجتمعية؟ وما هي الجهود التي قدمت حتى الآن؟ وهل المشاريع التنموية كافية لإحياء التراث الثقافي في المنطقة وتقوية العلاقة بين الجمهور والمتاحف والمؤسسات الثقافية، وكيف يمكن توظيف المتاحف في عملية الاستدامة الثقافية؟

وعلي هذا فإن مشكلة البحث الرئيسة تتمثل في ضعف المؤسسات الثقافية في تعزيز السياحة الثقافية، وعدم الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية في إمارة الشارقة، وضعف العلاقة بين الجمهور والمتاحف والمؤسسات الثقافية في إمارة الشارقة في ظل عصر الحداثة وخاصة فئة الأطفال و الشباب، وعدم تطويع

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

استخدام المتاحف ضمن أطر جديدة تتناسب مع التغيرات الاجتماعية والثقافية لعصر الحداثة لجذب الجمهور، وقلة الأساليب التي توظف التراث في عمليات التنمية المستدامة

٤. أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة أسئلة الدراسة التي ستجيب عنها كالتالي:

- **السياحة الثقافية:**
- كيف يمكن أن يتم الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية في إمارة الشارقة؟
- **التنمية المستدامة:**
- ما هو دور المتاحف في تحقيق التنمية المستدامة الثقافية؟ وكيف يمكن تحميل المتاحف أطر ثقافية حديثة لجذب الجمهور الشاب؟
- ما تأثير مفاهيم التنمية المستدامة الثقافية في تعزيز دور المتاحف وتطويعها لخدمة الحداثة الثقافية؟
- **الشارقة والجهود الحكومية ووعي السكان:**
- هل مناطق الجذب السياحي الثقافي في الشارقة تلعب دوراً فعالاً في عملية التنمية الثقافية المستدامة وفي عملية الحداثة والتغيير؟
- إلى أي مدى نجحت الجهود الحكومية في تحسين واقع المناطق الأثرية وإنشاء المتاحف وتفعيل دوره الحداثي، وهل أسهمت تلك الجهود في رفع الوعي التراثي بين السكان؟

٥. الدراسات السابقة

قدمت الكثير من الدراسات السابقة والأبحاث والمقالات عن مدينة الشارقة وتراثها العريق، وخاصة أنها اختيرت عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٤م.

وكان من أبرزها:

٥,١ دراسة سمية سيد محمد (٢٠٢٠م) بعنوان: المتحف والتنمية المستدامة: دراسة استكشافية لبيان دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

تتميز هذه الدراسة بتناولها لبيان دور المتاحف خصوصاً في عملية التنمية المستدامة، إذ شملت جميع النقاط والجوانب التي يؤثر فيها المتحف لانه يعد منارة و واجة تعليمية على جميع جوانب التنمية المستقبلية، بالإضافة لكونه يلعب دوراً أساسياً في حفظ التراث المحلي لكل بلد. واستعرضت فيه جميع الجوانب التي ستؤثر فعلياً بشكل إيجابي على نمو المجتمع عند الاهتمام بالمتاحف كعنصر رئيس في التنمية المجتمعية.

٥,٢ **دراسة الدكتور ضياء الرحمن أعظمي (٢٠١٨م)، بعنوان: (التطور الحضاري والمعماري لإمارة الشارقة، دراسة تحليلية لمساحة المتاحف).**

وفيها يتحدث الكاتب عن تطور بناء المتاحف وتنوعها في منطقة الشارقة، من خلال تقديم دراسة ميدانية عن أهم المتاحف في المنطقة.

٥,٣ دراسة عماد محمد العلي (٢٠١٧) بعنوان: (الشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية لماذا وإلى أين)؟

وفيها يذكر الكاتب في مقدمته تاريخاً موجزاً عن تاريخ الشارقة وأهم النشاطات التي كانت تجرى فيها على مر العصور، ثم يذكر سبب اختيارها لتكون عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠١٤م، بعد أن كانت عاصمة الثقافة العربية عام ١٩٩٨، ويعزو السبب إلى الإرث الثقافي والفكري الذي تتمتع به مدينة الشارقة وجهود القيادة الرشيدة في تعزيز كافة جوانب الحياة ومن أهمها الجوانب الثقافية والتراثية وكان هذا ببناء الكثير من الصروح من مساجد ومتاحف وترميم المناطق التراثية والحفاظ عليها لتبقى الشارقة مثالاً تراثياً للمدينة الإسلامية العربية الأصيلة.

٥,٤ دراسة صبري الفتاح صبري (٢٠١٥م)، بعنوان: (تعزيز الثقافة الإسلامية)

وفيها يذكر الكاتب جهود الدولة وعلى رأسها جهود الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لتعزيز مظاهر الحضارة الإسلامية من خلال المشروعات والتي تم تنفيذها في المناطق التراثية في الشارقة

٥,٥ دراسة خلف أحمد محمود أبو زيد(٢٠١٤م)، بعنوان: (كنوز الفن الإسلامي، جواهر مشرقة في المتاحف العربية).

وفيه يستعرض الكاتب أهم القطع الأثرية القيمة التي أخذت من صحراء الشارقة ومتاحفها لتكون كنوزا ًمشعة قيمة ورمزاً للثقافة العربية الإسلامية في المتاحف الغربية.

٥,٦ دراسة صفاء صبح صبابحة (٢٠١٤م)، في مجلة جامعة الشارقة، بعنوان:(السياحة البيئية في منطقة حائل).

وفيها تتحدث عن السياحة البيئية والثقافية ومقوماتها وطرق تعزيزها من قبل الحكومات وقد اختارت مدينة حائل في السعودية مثالاً عن التراث البيئي والثقافي.

٥,٧ دراسة حسام فتحي أبو جبارة (٢٠٠٦م)، بعنوان: (متحف الشارقة نافذة مشرعة على المعرفة بأبهى حللها).

وفيه يستعرض الكاتب أحد أهم المتاحف الطبيعية في الإمارة الشارقة التي تحوي بداخلها أمثلة عن الحياة الطبيعية الصحراوية من نباتات وطبيعة تحكي تاريخ المكان الطبيعي.

٦. السياحة الثقافية:

صباح عبود الجاسم تقول[١٢] في كتابها إن قيمة السياحية الثقافية لا تقل مقاماً عن أي أنواع السياحة الترفيهية الأخرى، وجهود الحكومات في التسليط على الأماكن التراثية والاهتمام بها ينعكس إيجاباً على مستوى الثقافة الذي تغرسه ليثمر لأجيال قادمة في بيئة تنموية مستدامة.

[١٢] الجاسم، *الهوية والثقافة*، ١١.

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

إن ازدهار مجال السياحة الثقافية لا يعتمد فقط على وجود التراث الثقافي القديم، ولكن أيضًا على الجهود والأنشطة التي تساعد على إحياء التراث وتشجع السكان المحليين على حمايته والحفاظ عليه، وجذب السائحين للقدوم والرؤية والتعلم حول كنوز الحضارة الثقافية في البلاد[١٣].

وبحسب[١٤]صباح عبود الجاسم تعتمد الحكومة وسائل تعزيز وتشجيع السياحة الثقافية لرفع الوعي بالتراث مثل الصور الجذابة والبرامج الإعلامية وإقامة المعارض والمهرجانات والفعاليات والمعارض الدولية وطباعة الكتب والمجلات التراثية والكتيبات والنشرات.

وقد بدأت حكومة الإمارات في اتخاذ خطوات لتشجيع ودعم السياحة الثقافية لرؤيتها أن الجانب التراثي ضروري لكل أمة لها تاريخ عميق الجذور، وبذلت الحكومة جهوداً كبيرة لرعاية الجوانب الثقافية في الدولة في كل إمارة على حدة. مثل إقامة العديد من الفعاليات لإحياء التراث الثقافي وتشجيع السياحة الثقافية في إمارة الشارقة [١٥].

الشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية وعاصمة الثقافة العربية مدينة نابضة بالحياة مليئة بالكنوز التراثية والأماكن التاريخية القديمة. إن الإمارة لوحدها تزخرف بعدد هائل من المواقع السياحية التراثية يتجاوز الثلاثين موقعاً تراثيا وثمانية متاحف مليئة بالكنوز والثراء الثقافي.

٧. التنمية الثقافية المستدامة:

بحسب[١٦] سيبوغوارو أن الاستدامة إلى مبدأ أن الجيل الحالي يمكنه استخدام التراث الثقافي ويتكيف مع الزمن الحاضر، بحيث يعيشون قيمهم ويفسرون التراث بمعانيه المتعددة وبالتالي يجب على الاستدامة الثقافية أن تتم بطريقة تحترم الموروث الثقافي وقيم المجتمع. إن الاهتمام بهذا البعد من الاستدامة الثقافية هو في المقام الأول اهتمام لضمان استمرارية القيم الثقافية التي تربط بين الماضي والحاضر والمستقبل. إن الثقافة من أهم مفاهيم الاستدامة. كان مفهوم الاستدامة يعتمد على ثلاث ركائز، وهي: استدامة اجتماعية، واستدامة اقتصادية، واستدامة بيئية، ولكن مع التطورات الأخيرة في العالم، أصبحت الثقافة رابع فرع من الاستدامة لأنها تؤثر على أنماط حياة الناس واتخاذ القرارات[١٧].

---

[١٣]محمد، سمية سيد،"المتحف والتنمية المستدامة، دراسة استكشافية لبيان دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م"، *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات* ٢٥ ، كلية الآداب/ جامعة القاهرة ،مركز بحوث ونظم وخدمات المعلومات، ٢٠٢٠م، ٢٣.

[١٤]الجاسم، *الهويه والثقافه*، ٢٢.

[١٥] ظاهر، علاء الدين، "الباحث يسري طه يطرح فكرة مختلفة عن المتاحف ودورها في التنمية المستدامة"، *مدونة روز اليوسف*. (تم الاطلاع عليه في ٢٠٢١/٧/٢٢)، ١٥.

[١٦]سيبوغوارو، *قلب التنمية المستدامة*، ٤٥.

[١٧]ظاهر، *الباحث يسري طه*، ١٢٢.

٧,١ عملية التنمية المستدامة:

تعد عملية التنمية من أهم القضايا التي تشغل حيزاً من القضايا العالمية اليوم لأنها وسيلة لتأسيس مجتمع ذو ثقافة عميقة الجذور. تعد المتاحف مثالاً ممتازًا للاستدامة الثقافية، لأن مهمة المتاحف هي جمع العناصر القديمة والتراث الثقافي المادي وغير المادي وحفظها وترميمها وعرضها[١٨]. بعبارة أخرى، تتمثل ؛ مهمة المتاحف في الحفاظ على الموارد الثقافية وتعريف جيل اليوم بالتراث.

٨.دراسة حالة: موقع مليحة:

موقع مليحة الأثري هو مدينة قديمة ممتلئة بالحياة تقع وسط الرمال منذ آلاف السنين. انظر(لوحة١) تم العثور على الكثير من الحرف الفنية وأباريق العملات المعدنية والمجوهرات في المباني القديمة بعد حملات التنقيب. انظر (لوحة٢)

تتمتع مليحة بميزة فريدة. حيث تقع بين شرق إفريقيا وجنوب غرب آسيا، مما يجعلها جسرًا طبيعيًا بين القارات[١٩].

يعود تاريخ مليحة إلى العصر الحجري القديم، عندما بدأ البشر لأول مرة في صنع واستخدام الأدوات الحجرية[٢٠]. وتشير الدلائل إلى أن مليحة هي واحدة من الأماكن الأولى التي هبط فيها البشر عندما انتشروا من إفريقيا إلى شبه الجزيرة العربية وجنوب آسيا وما وراءها.

٨,١ تأريخ منطقة مليحة:

مليحة واحة تقع في شبه جزيرة عمان، في الجزء الأوسط من إمارة الشارقة[٢١]. ازدهرت في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد عندما أصبحت مركزًا تجاريًا للقوافل في الطريق من شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية. تم تقسيم معظم مناطق الشرق الأدنى بين الممالك السلوقية بعد وفاة الإسكندر الأكبر في بابل عام ٣٢٣ قبل الميلاد[٢٢].

كان القرنان الثالث والثاني قبل الميلاد فترة مزدهرة، وأفضل ما يمكن توثيقه هو المقبرة الكبيرة ومجموعات المقابر القديمة المحيطة بها، حيث تشير المدافن إلى مجتمع قائم على الأسرة أو القبيلة.

تعطي المقابر لمحة عن ثروة المدينة. بالإضافة إلى المنتجات المحلية، حيث نجد فيها أوانٍ فخارية وأسلحة حجرية ونحاسية ومجوهرات[٢٣]. (لوحة ٣). انظر(لوحة ٤)

---

[١٨] الجاسم، *الهوية والثقافة* ،٥٥.

[١٩] أبو زيد، خلف محمود، *كنوز الفن الإسلامي. جواهر مشرقة في المتحف الغربية*، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠١٤م ، ١٢٤.

[٢٠] نسيمه، *السياحة الثقافية تثمين التراث*، ٧٨.

[٢١] أبو زيد، *كنوز الفن الإسلامي*، ١٥٠.

[٢٢] عبد المنعم، هند، "حي المليحة كأنموذج دراسة. تطوير المناطق التراثية تحت رعاية اليونسكو"، *منشورات اليونسكو العربيه*، الرياض، ٢٠١٧م، ٤٣.

[٢٣] نسيمه، *السياحه الثقافيه تثمين التراث*، ٣٤.

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

٩. نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تجمع معلومات ومعطيات شاملة عن الموضوع، ومن ثم تحلل علاقة هذه المعطيات ببعضها للوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد في حل مشكلة الدراسة.

٩,١ مجتمع الدراسة:

طلاب وطالبات جامعة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة

٩,٢ عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية تتكون من ٢٠٠ طالب وطالبة ممن أجابوا على استبانة الدراسة، وتمت تحليل نتائج أجوبتهم.

٩,٣ أداة الدراسة:تم اعتماد أداة الاستبانة لفحص وعي السكان بالأماكن التراثية، والتي تحتوي على ثلاثة متغيرات ديموغرافية و١٨ سؤالاً مبنية على مقياس ليكرت الخماسي و٥ أسئلة قياس مغلقة الإجابة و ٤ أسئلة مفتوحة الإجابة، حيث تهدف هذه الأسئلة لدراسة آراء السكان في الأماكن التراثية فضلا عن مدى وعيهم لأهميتها ولأهمية حمايتها، ومدى اهتمامهم بزيارتها والترويج لزيارتها ونشر ثقافة الاهتمام والاعتزاز بالتراث الوطني.

وفيما يلي جدول تلخيصي لنتائج تحليل بيانات الاستبانة، ومن خلال معظم الإجابات وجدنا أن شعب الشارقة يتمتع بالوعي تجاه التراث، ويتفاعل بشكل إيجابي مع جهود الحكومة.

٩. تحليل نتائج الاستبيان:

المتغير	تحليل النتيجة	نسبة التكرار
المعلومات الديموغرافية		
الجنس	أغلب المشاركين كن من فئة الإناث	%٩٠,٥
العمر	أغلب المشاركين تراوحت أعمارهم بين ١٨ إلى ٣٠	%٤٨
المستوى التعليمي	أغلب المشاركين من فئة التعليم الجامعي	%٦٦

تحليل العبارات		المتوسط الحسابي
أن المتاحف من أهم وسائل حفظ التراث واستدامته.	يعتقد الكثيرون من مواطني إمارة الشارقة أنّ المتاحف من أهم وسائل حفظ التراث واستدامته	٤,٧٥

أن زيارة المتاحف تُعد نشاطاً مدرسياً تعليمياً مهما.	يرى الأغلبية العظمى من أفراد العينة أن زيارة المتاحف هو من النشاطات المدرسية المهمة.	٤,٧٧

أن زيارة الأماكن التراثية والأثرية واجب على كل مواطن ومقيم	يرون أن زيارة الأماكن التراثية واجب على كل مواطن ومقيم،	٤,٣٩
أن الاهتمام بالمناطق التراثية وإنشاء المتاحف يعزز الحالة الاقتصادية للبلاد.	يرون أن الازدهار الاقتصادي مرتبط بحالة التراث.	٤,٥٩
أنه يقع جزء كبير من حماية التراث على وعي السكان وتقديرهم واهتمامهم بالتراث.	يرون أن حماية التراث يجب أن تكون من أولويات المواطنين عند الذهاب إلى المتاحف أو المناطق الأثرية	٤,٧٠
أن حكومة الشارقة تقوم بنشاطات ومبادرات عظيمة لتعزيز التراث.	يشيدون بدور حكومة الشارقة بالإنجازات.	٤,٧٢
أنه يجب زيادة الجهود الدولية لحفظ وتعزيز التراث في الشارقة.	يؤيدون التعاون الدولي لرفع حالة التراث	٤,٤٩
أفضّل زيارة الأماكن التراثية والأثرية على زيارة الأبنية الحديثة كالمجمعات التجارية.	يفضلون زيارة الأماكن التراثية على بقية الأماكن.	٤,١٢
أعتمد على الإنترنت ووسائل الإعلام من برامج تلفزيونية لكي أتعرف على تراث بلادي وأكتفي بذلك.	يعتمد بعضهم على وسائل الإعلام للتعرف على التراث.	٣,٤٠
أتشجع لزيارة المناطق التراثية عندما أرى صوراً لها على صفحات التواصل وقنوات الإعلام.	يحبون رؤية المزيد من الصور على مواقع التواصل.	٤,٥٢
أحب العمل ضمن مجال حماية وترويج التراث الثقافي.	معظم المشاركين يحبون العمل ضمن التراث.	٤,٣٦
لا اهتمام لدي بالتعرف على التراث وأكتفي بالقراءة عنه من الكتب أو مشاهدته.	قلة لا يرغبون في التعرف على المزيد من التراث.	٢,٧٣

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

إن حماية التراث الثقافي من أهم أولويات الحكومة.	يؤيد معظمهم ضرورة حماية التراث.	٤,٥١
إن قلة الوعي بالتراث وطيش بعض الزائرين من أهم تحديات الحفاظ على التراث.	يوافق المشاركون أن رفع الوعي يساعد في حفظ التراث	٤,١٤
إن العوامل الجوية من أهم التحديات في الحفاظ على التراث.	يرى معظم المشاركين أن العوامل الجوية تشكل تجدياً لحفظ التراث	٤,١٤
إن المباني التاريخية والأثرية التراثية لها أولوية في الترميم والاهتمام قبل بناء المباني الحديثة.	يؤيد معظمهم أولوية حفظ مباني التراث	٤,٢٩
أحب العمل أو التطوع ضمن منظمات حماية التراث وتفسيره	معظم المشاركين يودون التطوع في مجال حفظ التراث.	٤,٣١
أحب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر تراث بلادي وتعريفه للشعوب الأخرى.	معظم المشاركين يقومون بنشر التراث عبر وسائل التواصل	٤,٥٢
الأسئلة المغلقة		
هل تحب زيارة المناطق التراثية والأثرية والمتاحف؟	معظم المشاركين أجابوا بالإيجاب أي يحبون زيارة الأماكن التراثية.	%٩٣
تكرار الزيارة للأماكن التراثية	تقريباً نصف المشاركين أجابوا أنهم يزورون أماكن تراثية مرة كل ست أشهر	%٤٢
سبب امتناع الزيارة إلى الأماكن التراثية	لم يجب نصف المشاركين عن السؤال، بينما قسم منهم قال إن السبب عدم توافر الوقت:	%٥٤ لم يجيبوا %٢٠ عدم توفر الوقت
هل سبق لك أن زرت منطقة	نصف العينة تقريبا زاروا منطقة المليحة	%٥٥

المليحة الأثرية؟		
هل تشارك عادة في الفعاليات التراثية التي تقيمها إمارة الشارقة؟	حوالي ثلث العينة يشاركون في الفعاليات	٣٥%
الأسئلة المفتوحة		
فما هي الفعاليات التي قام المشاركون بزيارتها	الإجابات الأكثر تكرارا: - القرية التراثية. - مهرجان أيام الشارقة التراثي. - معرض الشارقة الدولي للكتاب. منطقة المليحة الأثرية	
أسماء فعاليات أو مهرجانات سمع بها أو حضرها المشارك تتعلق بالتراث في الشارقة:	- مهرجان أيام الشارقة التراثية. - مهرجان إحياء التراث. - مهرجان القرية التراثية. - مهرجان المدام التراثي. - مهرجان الشارقة للفنون الشعبية. - مهرجان الشيخ زايد التراثي.	
اقتراحات لفكرة نشاط أو فعالية أو مشروع لنشر ثقافة الوعي بالتراث بين السكان.	- تفعيل الأنشطة المدرسية والجامعية وتجهيز زيارات إلى الأماكن التراثية. وعمل معارض متنقلة لنشر التراث الإماراتي عالمياً، والقيام بورشات توعوية بالتراث، وإنشاء متاحف تراثية.	
تقييم للمشاريع التي تقوم بها حكومة الإمارات لتعزيز التراث	أشاد معظم المشاركين بالجهود التي تبذلها الجهات الحكومية في الشارقة.	

الخاتمة والنتائج:

– وجدت الدراسة أنه بحسب آراء واعتقادات الكثيرين من مواطني إمارة الشارقة (٨٢%) أنّ المتاحف من أهم وسائل حفظ التراث واستدامته، حيث يساعد وجود المتاحف على زيادة الحماية للتراث ويؤكد الأغلبية الساحقة من العينة على أنّ الاهتمام بالمناطق الأثرية وإنشاء المتاحف يعزز الحالة الاقتصادية للبلاد، حيث تشغل المتاحف أحد أهم عناصر السياحة في إمارة الشارقة.

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

– يرى الأغلبية العظمى من أفراد العينة التي أجابت على الاستبانة (٨٩%) أن زيارة المتاحف هو من النشاطات المدرسية المهمة، وهو واجب على كل مواطن ومقيم، حيث للأمر أهمية من ناحية تشجيع المواطنين على التعرف على آثار الشارقة العريقة، وأيضاً ستجذب اهتمام السيّاح.

– يُؤكّد العديد من أفراد العينة (٥٣%) على أن حماية التراث يجب أن تكون من أولويات المواطنين عند الذهاب إلى المتاحف أو المناطق الأثرية، ويؤكدون على أنّ حكومة الشارقة تبذل جهوداً مشكورة بالقيام بنشاطات ومبادرات عديدة لتعزيز التراث، ويجب على العموم زيادة الجهود الدولية لحفظ وتعزيز التراث في الشارقة، وإنّ بعض أفراد العينة يفضلون زيارة الأماكن التراثية والأثرية على زيارة الأبنية الحديثة كالمجمعات التجارية والأسواق.

– إنّ بعض أفراد العينة (٤٢%) يعتمدون على الإنترنت ووسائل الإعلام من برامج تلفزيونية ليتعرفوا على تراث بلادهم ويكتفون بذلك، ولكن البعض الآخر (٢٢%) يرفض هذا الأمر، ويرفض العديد من أفراد العينة عدم الاهتمام بالتعرف على التراث والاكتفاء بالقراءة عنه من الكتب أو مشاهدته، حيث للأمر أهمية كبيرة في زيادة الحس الوطني والاعتزاز بالوطن وتراثه، بينما يرغب العديد من أفراد العينة بزيارة الأماكن التراثية عند رؤية صورٍ لها على صفحات التواصل الاجتماعي أو على وسائل الإعلام، مما يدل على أهمية الإعلام في زيادة وعي السكان بالتراث.

– يؤكد الأغلبية العظمى من العينة (٨٥%)على رغبتهم وحبهم للعمل ضمن مجال حماية وترويج التراث الثقافي، ويرى العديد من أفراد العينة (٤٤%) أن قلة الوعي بالتراث وطيش بعض الزائرين من أهم تحديات الحفاظ على التراث؛ حيث للأمر أهمية من ناحية حساسية هذه الآثار وقِدمها، وإن العوامل الجوية من أهم تحديات الحفاظ على التراث، لذا يجب الوضع بعين الاعتبار مدى خطورة هذا الأمر.

– يؤكد الأغلبية الساحقة من العينة (٨٧%)على أنّهم يحبون العمل أو التطوع ضمن منظمات حماية التراث وتفسيره، ويسعون لنشر تراث البلاد باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعريف الشعوب الأخرى بالتراث، وهذا ينم عن وطنية واعتزاز وفخر السكان بتراثهم وبلادهم.

– إنّ معظم أفراد العينة (٧٧%) يحبون زيارة المناطق التراثية والأثرية والمتاحف، وحوالي نصفهم تقريباً يزورون المناطق الأثرية والمتاحف مرة كل ستة أشهر.

– إنّ أكثر من نصف العينة قاموا بزيارة منطقة المليحة الأثرية حيث بلغت نسبتهم (٥٥%)

– إنّ (٣٥%) من أفراد العينة فقط يشاركون في الفعاليات التراثية التي تقيمها إمارة الشارقة.

– إنّ الفعاليات التي تقيمها إمارة الشارقة والتي كانت أكثر زيارةً لدى أفراد العينة هي الفعاليات التالية (القرية التراثية، مهرجان أيام الشارقة التراثي، معرض الشارقة الدولي للكتاب، منطقة المليحة الأثرية).

– إنّ الفعاليات التراثية التي تقيمها إمارة الشارقة والتي كانت أكثر زيارةً لدى أفراد العينة هي الفعاليات التالية (مهرجان أيام الشارقة التراثية، مهرجان إحياء التراث، مهرجان القرية التراثية، مهرجان المدام التراثي، مهرجان الشارقة للفنون الشعبية، مهرجان الشيخ زايد التراثي).

– تم ذكر العديد من الاقتراحات لفكرة نشاط أو فعالية أو مشروع لنشر ثقافة الوعي بالتراث بين السكان من الأخوة والأخوات أفراد العينة وتم انتقاء الأفكار الأكثر تكراراً وغير التقليدية (تفعيل الأنشطة المدرسية والجامعية وتجهيز زيارات إلى الأماكن التراثية، عمل معارض متنقلة لنشر التراث الإماراتي عالمياً، من خلال وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والبرامج التلفزيونية، إدخال مقرر يشرح التراث الإماراتي وتاريخه وتفاصيله ضمن المنهج المدرسي، القيام بورشات توعوية بالتراث، إنشاء متاحف تراثية بطريقة حديثة تعتمد على تقنية VR وتقنية ٣٦٠° لاستقطاب الشباب المولع بالتكنولوجيا، زيادة عدد الفعاليات).

– أشاد السكان أفراد العينة (٧٢%) بالجهود المبذولة من قبل حكومة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة، حيث كانت الآراء كلها إيجابية، ومُفعمة بالمحبة والوطنية والاعتزاز والفخر بالوطن وتراثه.

– وفيما يلي توضيح لنتائج الاستبيان على شكل بياني:

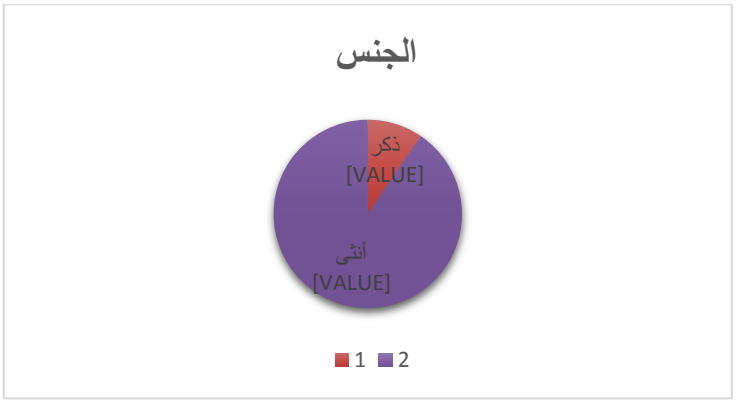

(شكل ١)

© عمل الباحثة

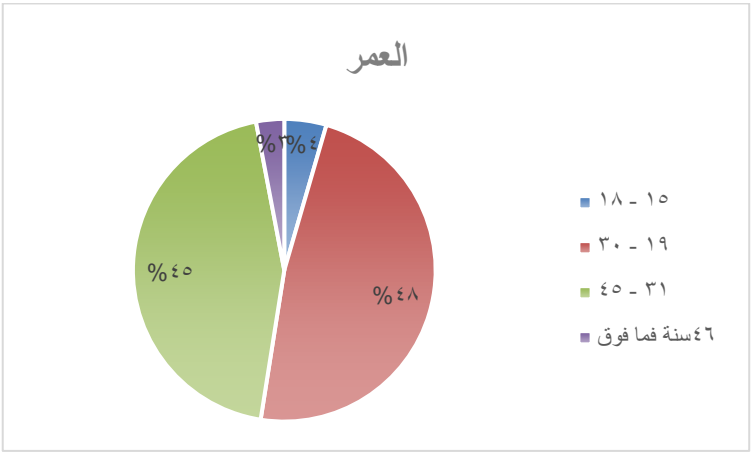

(شكل ٢)

© عمل الباحثة

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

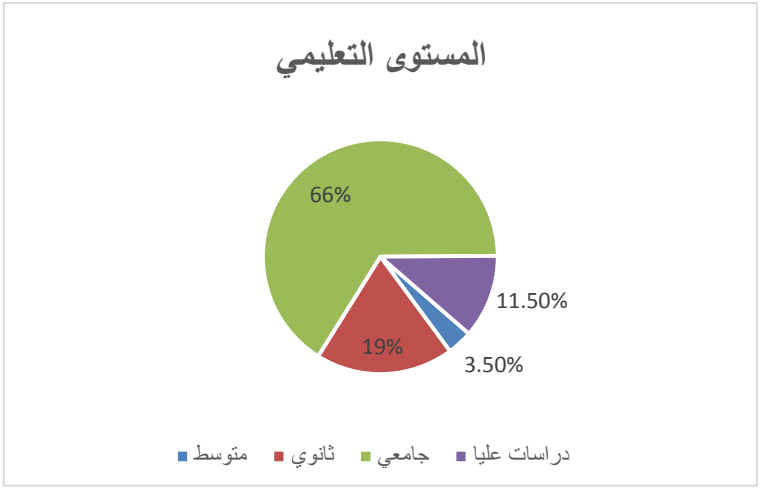

(شكل٣)
© عمل الباحثة

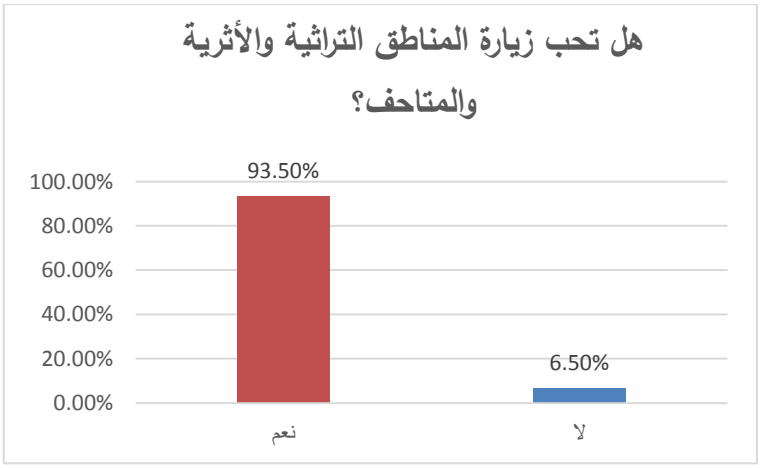

(شكل٤)
© عمل الباحثة

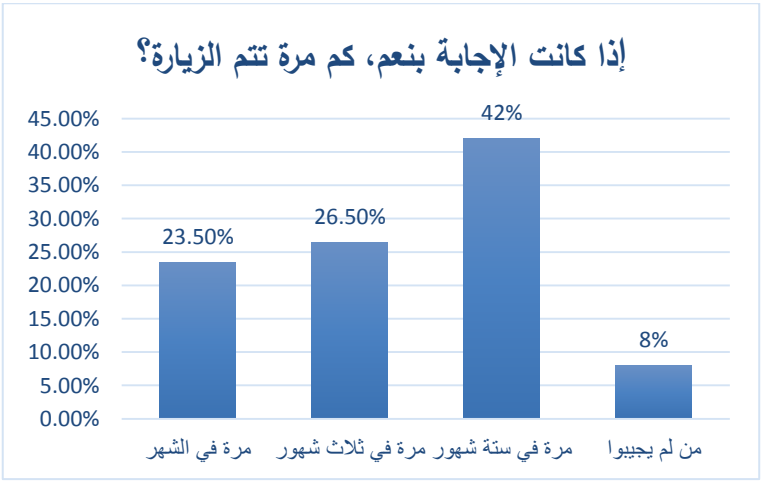

(شكل٥)
© عمل الباحثة

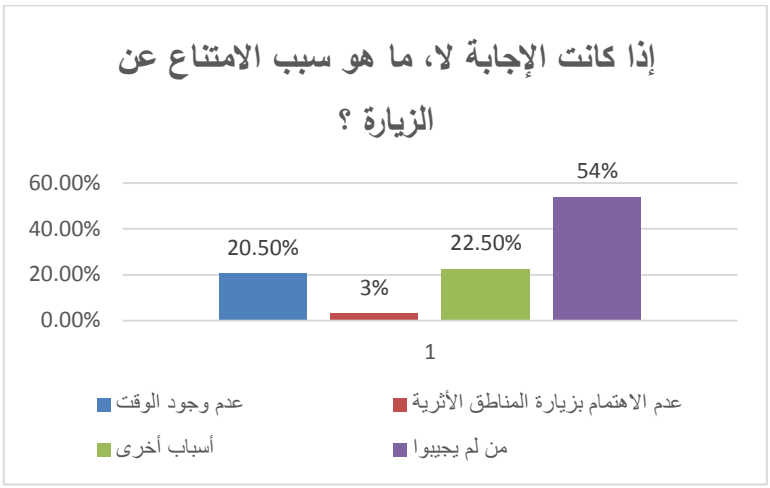

(شكل٦)
© عمل الباحثة

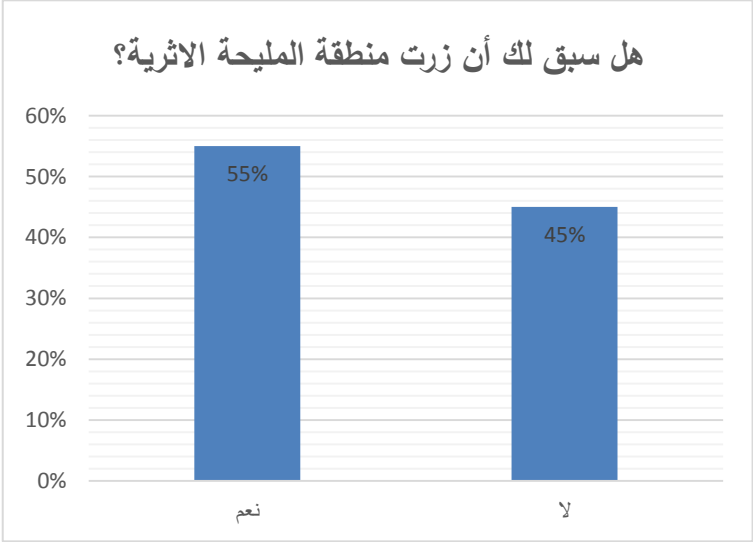

(شكل٧)
© عمل الباحثة

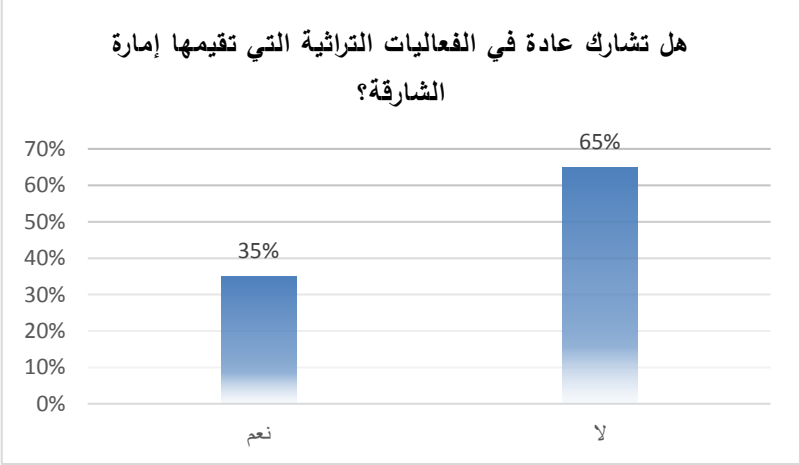

(شكل٨)
© عمل الباحثة

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

١٣. توصيات الدراسة:

بعد أن أنهت الباحثة جمع المعلومات وإجراء التحقيقات والزيارات الميدانية وإجراء الاستبانة وتحليل نتائجها. وبعد أن دمجت المعارف النظرية بالاستطلاعات الميدانية وتحليل آراء السكان ونتائج الاستبانة التي صُمِّمت لقياس وعي السكان بالتراث. توصلت الباحثة إلى عدة توصيات تعد ثمرة هذا البحث، إذ يمكن الاعتماد على هذه التوصيات في تحسين واقع التراث في الشارقة. وهي كالتالي:

١٣,١ أولاً: توصيات على مستوى المواطنين وسكان إمارة الشارقة

يحق لكل سكان الشارقة الفخر والاعتزاز بالمنطقة التي ينتمون إليها.

– يجب على سكان الشارقة دعم تراث المنطقة ؛ وذلك بالقيام بزيارات دورية مع أبنائهم أو خلال زيارات مدرسية وأكاديمية لتبقى هذه الأماكن مأهولة بالزوار وحية في ذاكرة كل الأجيال.

– يجب على كل مواطن القيام بدورةٌ في تعزيز الوعي بالتراث، وذلك من خلال النشر الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت عن هذه المناطق الأثرية والتراثية.

– مساعدة الجهات الحكومية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة ومن ضمنها التنمية المستدامة الثقافية ؛ وذلك من خلال زيارة المتاحف والأماكن الأثرية، والاطلاع علي تاريخ تلك الأماكن والعمل في مجال التراث.

– الاشتراك والمشاركة في الفعاليات التراثية التي تقيمها الإمارة وباقي الإمارات واجب على كل مواطن إماراتي.

– العمل أو التطوع ضمن المجال التراثي هو أحد أهم الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الفرد لتعزيز الوعي بالتراث في محيطه.

– القراءة والاطلاع على تاريخ المنطقة من الإعلام والكتب التراثية، بحيث يكون كل مواطن علي معرفة ودراية بتراث بلده أمام الزوار والمقيمين في البلد.

١٣,٢ ثانياً: توصيات على مستوى الجهود الحكومية

– بعد البحث المستمر ضمن كثير من الجهود الحكومية والتعاونية بين الحكومة وجدنا التوصيات التالية:

– إن الخطوة الأولى الأساسية لحماية التراث واستدامته هي تفعيل دور الوعي عند السكان، فقيام السكان بدورهم في حماية التراث يسهل قسماً كبيراً من مهمة الجهود الحكومية في الحفاظ على التراث.

– عمل فعاليات طوعية ومأجورة في الترويج للتراث وحمايته والتثقيف عنه وزيارته ميدانياً.

– الاهتمام بالمتاحف والمناطق الأثرية والتراثية ووضع خطط لحمايتها من العوامل الجوية ومن طيش الزوّار.

– قيام المدارس بنشاطات ثقافية للطلاب تتضمن رحلات إلى المتاحف والأماكن الأثرية للتوعية بالتراث الإماراتي.

– القيام بحملات إعلامية توعوية وإعلانية عن الأماكن التراثية عبر جميع الوسائل المتاحة مثل منصات التواصل الاجتماعي أو القنوات التليفزيونية.

- القيام بمسابقات في الأماكن التراثية تستهدف الفئة العمرية الصغيرة والشابّة لتوعيتهم إلى أهمية التراث.
- العمل لتوضيح الجانب الثقافي والسياحي من خلال المشاريع المختلفة لتكون جذباً للسياح من العالم.
- العمل على حماية التراث وتشجيع التعاون وتبادل الخبرات والثقافات مع دول العالم.
- العمل على تنسيق وتوحيد الجهود بين الإمارات لإنشاء فعاليات على مستوى الدولة وتصديرها إلى الخارج.
- العمل على تنسيق فعاليات تراثية عالمية، إما باستضافة معارض تراثية على أرض الشارقة، أو مشاركة الشارقة في معارض دولية تراثية عالمية.
- تنسيق العمل مع الجهات العالمية المتخصصة لإدراج المواقع التراثية على قائمة التراث العالمي.
- العمل على تدريب وإعداد كوادر متخصصة أكاديمياً ومهنياً لتعمل على أرض الميدان ضمن مجال البحث والتنقيب والسياحة وإدارة الفعاليات الثقافية التراثية والسياحية.
- يجب حراسة ومراقبة وحماية مواقع التراث الثقافي.
- العمل على إزالة تهديدات أو مخاطر لمواقع وقطع التراث.
- توفير الحماية اللازمة لمواقع التراث بحسب قوانين الحماية العالمية.

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

ثبت المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- أبو جبارة، حسام فتحي، *متحف الشارقة للتاريخ الطبيعي*، الشارقة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٦م.
- ABŪ ĞABBĀRA, ḤUSĀM FAṬḤĪ, *Maṭḥf al-Šāriqa liʾl-tārīḫ al-ṭabīʿī*, Sharjah: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 2006.
- أبو زيد، خلف محمود ، *كنوز الفن الإسلامي. جواهر مشرقة في المتحف الغربية*، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠١٤م.
- ABŪ ZAYĪD, ḪALAF MAḤMŪD, *Kunūz al-fan al-islāmī. Ğawāhir mušriqa fī al-maṭḥf al-ġarbīya*, Sharjah: Dāʾʾirat al-ṯaqāfa waʾl-iʿlām, 2014.
- أبو عساف، رفعت، "السياحة الثقافية في الإمارات، نجاحات ملموسة وآفاق تكوير منتظرة"، *صحيفة البيان*، ٢٠١٩م. تم الاطلاع بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٠.
- ABŪ ʿASSĀF, RIFʿAT, «al-Siyāḥa al-ṯaqāfīya fī al-Imārāt, naǧāḥāt malmūsa wa afāq takwīr muntaẓara», *Ṣaḥīfat al-bayān*, 2019. Accesed at 4/10/2021.
- أحمد، طارق عبد العظيم، "قياس وعي الطلاب تجاه التراث الوطني. دراسه مقارنه"، *المجله العربيه للنشر العلمي*، ع.٣٤، السعودية، ٢٠١٧م.
- AḤMAD, ṬĀRIQ ʿABD AL-ʿAẒĪM, «Qiyās waʿy al-ṭullāb tiǧāh al-turāṯ al-waṭnī», *AJSP 34*, Saudi Arabia, 2017.
- الجاسم، صباح عبود، *الهوية والثقافة: التراث الأثري في إمارة الشارقة*، الشارقة: مطبوعات هيئة الشارقة، ٢٠١٨م.
- AL-ĞĀSIM, ṢABĀḤ ʿABBŪD, *al-Huwīya waʾl-ṯaqāfa: al-turāṯ al-aṯarī fī imārat al-Šāriqa*, Sharjah: Maṭbūʿāt Hayʾat al-Šāriqa, 2018.
- الحياجي، ياسر، "اتجاهات طلبة جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث. دراسه إستكشافيه مقارنه"، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، مج.١٧، ع.٢، الأردن، ٢٠١٦م.
- AL-ḤIYĀĞĪ, YĀSIR, «Itiǧāhāt ṭalabat Ğāmiʿat al-Malik Suʿūd naḥw al-waʿī bi ahamīyat al-turāṯ dirāsa istikšāfīya muqārana », *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities2*, vol.17, Jordan, 2016.
- الضباعين، أشرف، إدارة الآثار والتراث وفقاً للمعايير العالمية ، الأردن: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م.
- AL-ḌABBĀʿĪN, AŠRAF, *Idārat al-aṯār waʾl-turāṯ wifqan liʾl-maʿāīr al-ʿālamīya*, Jordan: Dār ward al-ʾurdunīya liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 2020.
- الطائي، حارث خليف، "الحفظ الوقائي المستدام للأبنية التاريخية"، *رسالة ماجستير*، قسم العمارة، كلية الهندسه/ الجامعة التكنولوجية، ٢٠١٥م.
- AL-ṬĀʾĪ, ḤĀRIṮ ḪULAYĪF, «al-Ḥifẓ al-wiqāʾī al-mustadām liʾl-abniya al-tārīḫīya», *Master Thesis*, Department of Architecture, Faculty of Engineering / University of Technology, 2015.
- العزاوي، عبد الستار، *أبراج الشارقة دراسة تاريخية معمارية*، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ١٩٩٣م.
- AL-ʿAZZĀWĪ, ʿABD AL-SATTĀR, *Abrāğ al-Šāriqa dirāsa tārīḫīya miʿmārīya*, Sharjah: Dāʾʾirat al-ṯaqāfa waʾl-iʿlām, 1993.
- .....، *الترميم والصيانة للمباني الأثرية والتراثية*، دبي: المطبعة الاقتصادية، ١٩٩١م.
- ....., *al-Tarmīm waʾl-ṣiyāna liʾl-mabānī al-ṯurāṯīya*, Dubai: al-Maṭbaʿa al-iqtiṣādīya, 1991.
- الكعبي، نورة، "الإمارات والثقافة والاستدامة"، *آفاق الإمارات*، مركز العلاقات الدولية والتنمية المستدامة، ٢٠١٨م. تم الإطلاع بتاريخ ٢٠٢١/٥/٤م.
- AL-KAʿBĪ, NŪRA, «al-Imārāt waʾl-ṯaqāfa waʾl-istidāma»,*Afāq al-imārāt*, Markaz al-ʿilāqāt al-dawlīya waʾl-tanmiya al-mustadāma, 2018. Accesed at 4/5/2021

- سرينفياس، هاري، *استراتيجيات التراث والحفظ فهم المبررات والآثار. سلسلة تحليل السياسات*، منشورات جامعة كامبريدج، الولايات المتحدة الأمريكية: الصحيفه الدوليه للمتلكات الثقافيه، ٢٠٢٠م.
- SRINIVAS, HARRY, «Istirātīğīyāt al-turāṯ waʾl-ḥifẓ fihm al-mubrrirāt waʾl-aṯār. Silsilat taḥlīl al-siyāsāt », *Manšūrāt Ğāmiʿat Kambridğ*, United States of America: al-Ṣaḥīfa al-dawlīya liʾl-mumtalakāt al-ṯaqāfīya, , 2020.
- سيبوغوارو، إسماعيل، "الثقافة قلب التنمية المستدامة"، صحيفة الخليجي تايمز، ٢٠٢٠م. تم الإطلاع تاريخ ٢/٥/٢٠٢١م.
- SĪBŪĠUWĀRŪ, ISMĀʿĪL, «al-Ṯaqāfa qalb al-tanmiya al-mustadāma», *Khaleeji Times*, 2020. Accesed at 2/5/2021.
- صبري، عبد الفتاح، *الشارقة تعزيز الثقافة الإسلامية*، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠١٥م.
- ṢABRĪ, ʿABD AL-FATTĀḤ, *al-Šāriqa taʿzīz al-ṯaqāfa al-islāmīya*, Sharjah: Dāʾʾirat al-ṯaqāfa waʾl-iʿlām, 2015.
- طه، يسرى، "دور المتاحف في التنمية الثقافية"، *صحيفة البلد نيوز*، القاهرة، ٢٠١٥م. تم الإطلاع بتاريخ ١٠/٤/٢٠٢١م.
- ṬAHA, YUSRĪ, «Dawr al-matāḥif fī al-ṯqāfīya», *Ṣaḥfat al-balad niyūz*, Cairo, 2015. Viewed on 10/4/2021.
- ظاهر، علاء الدين، "الباحث يسري طه يطرح فكرة مختلفة عن المتاحف ودورها في التنمية المستدامة"، *مدونة روز اليوسف*. تم الاطلاع عليه في ٢٢/٧/ ٢٠٢١م.
- ẒĀHIR, ʿALĀʾ AL-DĪN, «al-Bāḥiṯ Yusrī Ṭaha yaṭraḥ fikra muḫtalifa ʿan al-matāḥif wa dawruhā fī al-tanmiya al-mustadāma», *Mudawwant Rūz al-Yūsuf*, Accesed at 22/7/2021.
- عبد المنعم، هند، "حي المليحة كأنموذج دراسة. تطوير المناطق التراثية تحت رعاية اليونسكو"، *منشورات اليونسكو العربيه*، الرياض، ٢٠١٧م.
- ʿABD AL-MUNʿIM, HIND, «Ḥay al-malīḥa ka namūḏağ dirāsa. Taṭwīr al-manāṭiq al-turāṯīya taḥt riʿāyat al-Yūniskū», *Manšūrāt al-Yūniskū al-ʿarabīya*, Riyad, 2017.
- محمد، سمية سيد، "المتحف والتنمية المستدامة، دراسة استكتشافية لبيان دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠"، *مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات ٢٥* ، كلية الآداب/ جامعة القاهرة، مركز بحوث ونظم وخدمات المعلومات، ٢٠٢٠م.
- MUḤAMMAD, SUMAĪYA SAYĪD, «al-Matḥaf waʾl-tanmiya al-mustadāma, Dirāsa istikšāfīya li bayān dūr al-matāḥif fī taḥqīq ahdāf al-tanmiya al-mustadāma 2030», *Maǧallat buḥūṯ fī ʿilm al-maktabāt waʾl-maʿlūmāt 25*, Faculty of Arts / Cairo University, Markaz buḥūṯ wa nuẓum ḫadamāt al-maʿlūmāt, 2020.
- مجيطنة، وفاء، "المتاحف والتنمية المستدامة"، *رسالة ماجستير*، مج.٣، ع.٦، كلية لآداب والآثار/ جامعة الجزائر، ٢٠١٩م.
- MIĞĪṬNA, WAFĀʾ, «al-Matāḥif waʾl-tanmiya al-mustadāma», *Master Thesis*, vol.3, Faculty of Arts and Archeology/ Algeria University, 2019.
- نسيمة، جميل، "السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر"، رسالة ماجستير، تخصص علوم الإتصال والإعلام، كلية العلوم الإجتماعيه/ جامعة وهران، ٢٠١٠م.
- NASĪMA, ĞAMĪL, «al-Siyāḥa al-ṯaqāfīya wa taṯmīn al-turāṯ min ḫilāl al-barāmiğ al-tilfizyūnīya fī al-Ğazāʾir», *Master Thesis*, Majoring in Communication and Media Sciences, Faculty of Social Sciences/Oran University, 2010.
- وام، "متاحف الشارقة ودورها في التنمية المستدامة"، *إماراتي نيوز*، ٢٠٢١م. تم الإطلاع تاريخ ١٠/٤/٢٠٢١م.
- WĀM, «Matāḥif al-Šāriqa wa dawruh fī al-tanmiya al-mustadāma», *EMIRATES NEWS AGENCY- WAM*, 2021. Accesed at 10/4/2021.

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

(لوحه١) توضح آثار منطقة المليحة

(لوحة ٢) توضح منطقة المليحة الأثرية

(شكل ٣) موقع المليحة الأثري

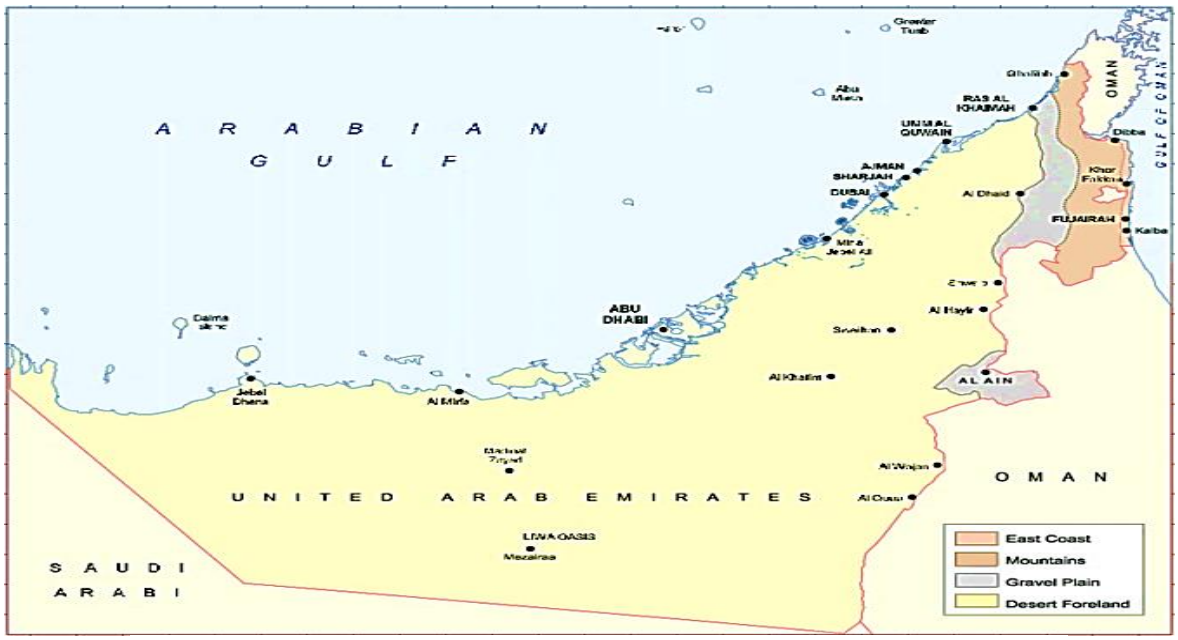

(لوحه٤)

تمثل المناخ العام في منطقة المليحه الأثريه

DOI 10.21608/jguaa.2023.198016.1289

(لوحه ٥)

حصن الشارقة – المصدر صحيفة البيان

(لوحه٦)

قاعة المتحف الرئيسية في حصن الشارقة

المصدر صحيفة البيان٢٠١٥

(لوحه٧)

قلعة دبا الحصن – المصدر الخليج للآثار

(لوحه٨)

جبل الفاية

المصدر: archiqoo.com